

المفردات التراثية الأفريقية كمصدر للرؤية الفنية في مجال التصميمات الزخرفية

أ.م.د/ محمد حسين الصبان

أستاذ التصميمات الزخرفية المساعد - كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

dr.sbban@gmail.com

الملخص البحث:

تعد المفردة الشكلية أحد أهم عناصر التصميم الأكثر تركيباً ، وعنصر رئيسي لبناء العمل الفني الذي يقوم عليها و تدخل في صياغات متنوعة بتنوع كل من الفكرة و خطة البناء ورؤية الفنان وخبرته مما يسهم في عمل أجيال تختلف باختلاف الفنانين، ومفردات الفن الأفريقي قد استمدت من البيئة المحيطة بحياة الفنانين اليومية أو معتقداتهم لذلك جاءت معبرة بعمق عن الشخصية والثقافة الأفريقية ، وتصميمهم للمفردة الشكلية غالباً ما يخضع لحصيلة فكر مجتمعي تحقق بصورة زخرفية تؤكد وضوح فكرهم التجريدي في عزل الظواهر والدلالات للأشياء. وبحث هذه الظواهر والدلالات لا يتأتى كحالة جزئية ولكن من خلال خواصها العامة والشاملة وبجوهر بنائي يتسق ومفاهيم الرؤية الإدراكية للتواصل المجتمعي فمبدعها ركز كل اهتمامه لخلق الجمال فيها ولإضفاء صفة الخلود عليها ، وأدي تفرد تلك المفردات أن وظفت في تصميم أعمال فنية عديدة وبطرق زخرفية متنوعة ، وقد تناول البحث المفردة التراثية الأفريقية لما تحمله بين طبيعتها من محتوى فكري وفلسفي ونسق تصميمي ينبغي إلقاء الضوء عليه وتحديد مفهومه للإسهام في تعميق المحتوى الثقافي الذي يمكن تقديمه للدارس ومتذوق الفن التشكيلي ، فالرؤية الفنية من منظور البحث لا تقف عند حدود معرفة قواعد وأسس العمل الفني فقط بل تمتد الي الحقائق والمعلومات والمضامين التي تساعد علي إدراك قيمة العمل الفني بكافة عناصره وأهميتها في التواصل والمعرفة بتراث وفنون قارتنا الأفريقية .

الكلمات المفتاحية

المفردات التراثية - الرؤية الفنية - التصميمات الزخرفية.